السمو الروحي لدى تدريسي الجامعة

بحث مستل تقدم به كل من
أ. د سهيلة عبد الرضا عسكر
كلية التربية / الجامعة المستنصرية
dr.suhailaaskaar@uomustansiriyah.edu.iq
م.م احمد حميد عطوان
كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة كربلاء
ahmed.atwan@uokerbala.edu.iq

الملخص: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى السمو الروحي لدى تدريسي الجامعة وتحليل الفروق في هذا المتغير وفقًا لمتغيري الجنس (ذكور/إناث) والتخصص (علمي/إنساني). وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي، إذ جُمعت البيانات من عينة عشوائية طبقية من تدريسي جامعة كربلاء للعام الدراسي (2024–2025)، بلغ حجمها (334) تدريسيًا وتدريسية من مختلف الكليات العلمية والإنسانية.
ولتحقيق أهداف البحث تم اعتماد مقياس السمو الروحي الذي أعده (Piedmont, 1999) بعد تكييفه ليتلاءم مع البيئة الجامعية العراقية، ويتكون من (23) فقرة موزعة على أبعاد الإشباع الروحي، والشمولية، والاتصال، وقد تم التحقق من صدقه وثباته باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، منها الصدق الظاهري وصدق البناء، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ.
وبعد جمع البيانات وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، أظهرت النتائج أن تدريسي الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع ودال إحصائيًا من السمو الروحي، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (85.78) مقارنة بالمتوسط الفرضي (69)، مما يشير إلى تمتعهم بدرجة عالية من الوعي الروحي والقدرة على إيجاد المعنى في الحياة والتكيف مع الضغوط. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، حيث بلغ متوسط درجات الإناث (87.02) مقابل (84.14) للذكور. في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير التخصص (علمي/إنساني).
وبناءً على هذه النتائج، تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها تعزيز السمو الروحي لدى تدريسي الجامعة، لما له من دور مهم في دعم الصحة النفسية، وتحقيق التوازن النفسي، وتعزيز القدرة على مواجهة الضغوط والتحديات في البيئة الأكاديمية

الكلمات المفتاحية: الروحانية السمو الروحي ، تدريسي الجامعة

Abstract: The present study aims to identify the level of spiritual transcendence among university instructors and to examine the differences in this variable according to gender (male/female) and specialization (scientific/humanities). The researcher adopted the descriptive method, and data were collected from a stratified random sample of (334) instructors from the University of Karbala for the academic year (2024–2025), representing various scientific and humanities colleges.
To achieve the objectives of the study, the Spiritual Transcendence Scale developed by (Piedmont, 1999) was adopted after being adapted to suit the Iraqi university environment. The scale consists of (23) items distributed across three dimensions: spiritual fulfillment, universality, and connectedness. Its validity and reliability were verified using several statistical methods, including face validity, construct validity, and Cronbach's alpha coefficient.
After collecting the data and conducting the appropriate statistical analyses, the results revealed that university instructors possess a high and statistically significant level of spiritual transcendence, with a mean score of (85.78) compared to the hypothetical mean of (69). This indicates a high level of spiritual awareness and the ability to find meaning in life and cope with stress. The findings also showed statistically significant differences according to gender in favor of females, with a mean score of (87.02) for

females compared to (84.14) for males. However, no statistically significant differences were found according to specialization (scientific/humanities).

Based on these findings, a number of recommendations and suggestions were proposed to enhance spiritual transcendence among university instructors, given its important role in promoting mental health, achieving psychological balance, and improving the ability to cope with pressures and challenges in the academic environment

ـ مشكلة البحث (Research problem Proble).

يشير سوريانو وكالونغ (2021) أن غياب ممارسة السمو الروحي يؤدي إلى انخفاض الرفاهية الروحية في ظل الظروف الصعبة، وخاصة تلك المتعلقة بالمعاناة، او يميل الأفراد الذين يواجهون هذه الصعوبات إلى مشاركة الحكمة، وقبول الموت كعملية من عمليات الحياة، وقلة الاهتمام بمساعدة الآخرين، والتخلي عن الفقدان، وصعوبة إيجاد المعنى الروحي في الحياة كما أن الأفراد الذين يفتقرون الى بمستوى عالٍ من السمو الروحاني سيكونون أقل صبراً في مواجهة تحديات الحياة، خاصة عندما يفقدون شخصاً ما

(Subawa et al., 2024:3)

اشار (Warfield & Goldstein 1996) الى ان السمو الروحي يمثل أيضًا وسيلة للحماية ضد المشاعر السلبية تعكس مستوى عالي من النضج الشخصي وقد يجد بعض الاشخاص أنفسهم محصورين في عالم محدود من الألم العاطفي، والعجز الشخصي، وعدم الكفاءة في العلاقات بين الأشخاص. تحت وطأة الشعور بالفشل، وعجزهم عن الهروب من أخطائهم وآلامهم (Piedmont 2004: 8)

تتلخص مشكلة البحث في السؤال الاتي ماهو السمو الروحي الذي يمتلكه تدريسي الجامعة ؟

ـ أهمية البحث (Significance of the Study)

ويعد السمو الروحي جزءًا من هوية الفرد اذ تمنحه القوة والتوجيه لتجاوز السياقات أو الأدوار التنظيمية التي يعيشها، بطريقة تؤثر في سلوكه الأخلاقي داخل بيئة العمل (McGhee & Grant, 2017: 163) .

يؤدي السمو الروحي في مكان العمل إلى نتائج إيجابية على المستوى الفردي للموظفين، مثل زيادة الفرح، والطمأنينة، والرضا الوظيفي، والالتزام تشير الدراسات التي أجراها البروفيسور (إيان ميتروف)من كلية مارشال للدراسات العليا في إدارة الأعمال بجامعة جنوب كاليفورنيا (Mitroff, 1999) إلى أن المؤسسات التي تُعرّف نفسها بأنها روحانية لديها موظفون ، أقل خوفًا من مؤسساتهم؛ أقل ميلًا للتنازل عن معتقداتهم وقيمهم الأساسية في مكان العمل؛ ينظرون إلى مؤسساتهم على أنها أكثر ربحية بشكل ملحوظ؛ ويُبلغون أنهم قادرون على التعبير عن ذواتهم الكاملة في العمل بدرجة أكبر، لا سيما فيما يتعلق بالإبداع والذكاء

. (Beheshtifar & Zare, 2013:249)

ويشير(Chakraborty and Sadachar, 2023) ان السمو الروحي يؤدي دورًا مهماًلدى الأفراد مهمًا في كيفية مواجهتهم لتحديات الحياة؛ فالأشخاص الذين يتمتعون برؤية روحية متعمقة غالبًا ما يعيدون تفسير هذه التحديات على أنها اختبارات إلهية، ما يمنحهم القوة لتجاوز الشدائد(Subawa et al., 2024:2)

يتجاوز السمو الروحي مستوى الوعي العادي، اذ يتجاوز الفرد العادي ويتجاوز مستوى معين من الوعي ليصل إلى مستوى أعلى من الوعي السمو الروحي هو دافع داخلي من يوجه سلوكيات الفرد من خلال السمو الروحي، يحقق الفرد التوافق مع الحياة من منظور أوسع وأكثر شمولية، ويخلق رابطة بينه وبين الافراد الاخرين. كما يعبر (سيدليز وآخرون ،2002) عن السمو الروحي كخبرة ذاتية مقدسة تؤثر في إدراك الفرد وعواطفه وأهدافه وقدرته على التغلب على التحديات (İme et al., 2019:1012).

أن السمو الروحي يعزز الرضا الوظيفي من خلال تعزيز إحساس أعمق بالهدف والمعنى في العمل. عندما يتمكن الأفراد من تجاوز همومهم المباشرة والتواصل مع جوانب الحياة الأكثر معنى، فإنهم يكونون أكثر عرضة للشعور بالرضا والوفاء في أدوارهم يتطور التوجه الروحي عندما تؤدي هذه الإجابات إلى تطوير شعور بالسمو روحي، أو قدرة الأفراد على الوقوف خارج شعورهم المباشر بالزمن والمكان، والنظر إلى الحياة من منظور أكبر وأكثر موضوعية. هذا المنظور المتسامي هو الذي يرى فيه

الشخص وحدة أساسية تحت الأرضية الجهود المتنوعة للطبيعة (Piedmont, 1999 : 988) .
يؤثر السمو الروحي للفرد في رفاهيته الذاتية والجسدية، من حيث مستوى الرضا عن الحياة والنضج ويحدد التوجه الروحي للفرد أظهر(Di Liaco et al) أن النماذج التي تصور الروحانية كمُدخل كانت متفوقة بكثير على النماذج التي كانت تعتبر الروحانية كمُخرج. تقدم النتائج الحالية، وكذلك نتائج داي-لياكو وآخرين، أن النموذج النفسي يجب أن يتضمن مقياسًا للروحانية إذا كان يُعتبر شاملاً (3 . Piedmont, 2002 :)

أولا: الاهمية النظرية

- يمكن أن يسهم البحث الحالي في تقديم إطار نظري يتناول فيه متغير البحث من وجهات نظر مختلفة، ومدى أهمية هذا المتغير في الشخصية الانسانية وانعكاساتها على عطاء الفرد في مختلف المجالات منطلقين بذلك من الأسس الفلسفية التي انطلقت منها النظريات.
- دراسة السمو الروحي لدى تدريسي الجامعة وسلوكياتهم ومشاعرهم يوفر فهم أفضل للمسؤولين على العملية التربوية من حيث التركيز على تهيئة الأجواء ومراعاة الظروف والعوامل التي تساهم في تحلي التدريسين بالسمو الروحي.
- **ثانياً: الاهمية التطبيقية**
- يسهم البحث الحالي في توفير اداة سايكومترية مناسبة للبيئة العراقية في قياس وتشخيص متغير البحث كما يمكن أن تسهم نتائج البحث الحالي في تصميم برامج إرشادية مناسبة لتنمية الافكار والمعتقدات والتوجهات الإيجابية لدى التدريسين، للحد من سلوكيات التشاؤم وتفشي السلبية، وتوجيه مشاعرهم الى الجوانب الإيجابية في الشخصية كالسمو الروحي.
- **ـ أهداف البحث (Research aims)**
- **يستهدف البحث الحالي التعرف على:**

1- السمو الروحي لدى تدريسي الجامعة.
2- الفرق في السمو الروحي وفق متغيري
   - الجنس (ذكور – اناث)
   - التخصص (علمي –انساني)

ـ حدود البحث (Research limits)

يقتصر البحث الحالي على تدريسي جامعة كربلاء للعام الدراسي (2024 – 2025) م من كلا الجنسين (ذكور – اناث) وكلا التخصصين (العلمي والانساني)

خامساً: تحديد المصطلحات

(Define terms)

السمو الروحي (Spiritual transcendenc)

عرفه(Piedmont, 1999) :-

"قدرة الأفراد على الوقوف خارج إحساسهم المباشر بالزمن و مكان لرؤية الحياة من منظور أكبر وأكثر موضوعية" (Piedmont, 998، 1999).
وبما أن الباحث قد اعتمد على نموذج (Piedmont, 1999) ، فإنه أيضًا اعتمد على التعريف النظري لهذا الباحث من جهة، كما اعتمد كذلك على مقياسه في قياس السمو الروحي من جهة أخرى.
ويُعرّف المفهوم إجرائيًا بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس السمو الروحي

الاطار النظري

❖ **السمو الروحي عند بيدمونت**

تم اختيار نظرية السمو الروحي لـــ رالف بيدمونت (1999، 2010) لعدة أسباب عدة، من بينها: تحديد موقع الروحانية بدقة داخل الشخصية، ووصف العلاقة التفصيلية بينها وبين التدين، والعديد من الأعمال التجريبية التي استندت إلى هذه النظرية في دول ومجالات بحثية مختلفة على سبيل المثال الدراسات التي قام بها عدد من الباحثين على ثقافات مختلفة .

السمو الروحي بأنه قدرة الأفراد على الوقوف خارج إحساسهم الفوري بالزمان والمكان لرؤية الحياة من منظور أوسع وأكثر موضوعية يمكن اعتبار هذا التعريف معارضًا للمادية ، التي تُعرَّف بأنها الرغبة في امتلاك السلع والشعور بالرضا عند الحصول عليها(Piedmont 2006 : 56).
ويشير (Subawa et al., 2024) الى السمو الروحي وفقاً لتعريف بيدمونت (1999)، الذي عرف السمو الروحي بأنه "قدرة الأفراد على الوقوف خارج شعورهم المباشر بالزمن والمكان لرؤية الحياة من منظور أوسع وأكثر موضوعية" وهو سمة شخصية عالمية يشترك فيها الأفراد في جميع أنحاء العالم والسمو الروحي هو سمة شخصية

متعددة الأبعاد تشمل تحقيق الصلاة، وقدرة الفرد على خلق مساحة شخصية يشعر فيها باتصال إيجابي مع واقع أكبر، والعمومية، الإيمان بمعنى وغرض أكبر للحياة، والاتصال، شعور بالانتماء والمسؤولية تجاه واقع إنساني أكبر يتجاوز الأجيال القادمة والجماهير التي تجعل الأفراد يفهمون جوهر الحياة ويستمتعون بها بشكل أفضل (Subawa et al., 2024:3).

ينظر بيدمونت، إن السمو الروحي هو سمة شخصية شائعة بين الناس في جميع أنحاء العالم ويُدعي أنه يكمل نموذج السمات الخمس الكبرى في الشخصية، (Piedmont 2007 : 90).

السموّ الروحي هو سمة أساسية لدى الفرد، وهو مصدر للدافع الداخلي الذي يحرك ويوجه ويختار السلوكيات. على الرغم من أن الدين والروحانية هما المجالان اللذان يجذبان بالتأكيد أولئك الذين يمتلكون شعورًا قويًا بالسموّ، هناك طرق أخرى يمكن أن تجد فيها هذه الدوافع تعبيرًا فالوطنية، والإيثار المتفاني، والقومية، والإنسانية العلمانية هي كلها مشاعر تُعد منافذ لهذا النوع من الدافع كل من هذه الفلسفات والسلوكيات والحركات تدعو الأفراد إلى تجاوز احتياجاتهم الخاصة من أجل مصلحة الجماعات الأكبر من الصعب تصور مدى أهمية مثل هذه النداءات لو لم يكن هناك حاجة فطرية لدى الناس للبحث عن إحساس أعمق بالمعنى والاتصال كما يوضح السمو الروحي قدرة الافراد على تحويل وعي الفرد إلى إطار أوسع، مما يجعل الأمور أكثر وضوحًا. يخلق ذلك وضوحًا في الرؤية والإدراك، مما يجعل الفرد يعتبر عمله أكثر معنى بالمثل، أن السمو الروحي يخلق إدراكًا إيجابيًا للعمل ذو معنى، مما قد يؤدي إلى مستويات أعلى من الرضا الوظيفي في الدراسات السابقة، يمكننا رؤية أمثلة تجريبية لتأثيرات إيجابية للسمو الروحي على الرضا الوظيفي (تشاوولا وجودا، 2010، بريهاندونو وويجاينتو، 2021). (Piedmont, 1999: 988)

السمو الروحي مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتدين. يعتبر بيدمونت (2010) السمو الروحي سمة شخصية، بينما يرى التدين كعاطفة (أي ظاهرة نشأت من السمات الشخصية، لكنها ليست واحدة منها) على الرغم من أن التدين والروحانية لهما علاقة إيجابية قوية، إلا أنهما ليسا متطابقين بعض المؤلفين يصيغون العلاقة بين التدين والروحانية بشكل مختلف، ويعالجونهما كظاهرتين منفصلتين (بالوتشوك، 2004) أحيانًا يُنظر إلى التدين كنوع من الروحانية (ليبيسزوفسكا-سولتكوفسكا، 2010، سوشا، 2010، زينباور وبارغامنت، 2005)، وأحيانًا يُنظر إلى الروحانية كنوع من التدين (جيوفسكي، 2010، زينباور وبارغامنت، 2005، ساروجلو، 2011). بينما يجادل آخرون بأن هاتين الظاهرتين تتداخلان جزئيًا (سوسيير وسكريبينسكا، 2006) أو حتى أن المفهومين مترادفان (غرم، 2009) بغض النظر عن كيفية تعريف العلاقة بينهما، يشير معظم المؤلفين إلى وجود علاقة إيجابية بين الروحانية والتدين وقد تم التوصل إلى استنتاجات مماثلة من الأبحاث الارتباطية (مثل بيدمونت، 2010، ساروجلو وغالاند، 2004 (Piedmont 2010: 34).

نظرًا لأن السمو الروحي يمثل قوة عاطفية واسعة تحفز السلوك، يجب أن يرتبط السمو الروحي بمجموعة متنوعة من المعايير النفسية والاجتماعية، بما في ذلك الرفاهية والنضج النفسي والأسلوب الاجتماعي من الناحية المفاهيمية، يُعتبر السمو الروحي بناءً يُفترض أنه يساعد الأفراد في العثور على معنى شخصي أكبر واتصال مع الآخرين وهذا بدوره يمكّن الناس من تبني توجهات أكثر تكيفًا مع الحياة أظهرت الدراسات السابقة مثل دراسة (Trimble،1999) (Thoresen ،1997) في العينات الغربية دعمًا تجريبيًا للعلاقة بين السمو الروحي والنتائج الإيجابية في الحياة بشكل عام (Piedmont 2007: 5).

بعض المكونات التي تشكل السمو تشمل: شعورًا بالاتصال، وإيمانًا بأن الشخص هو جزء من أوركسترا بشرية أكبر، مساهمته لا غنى عنها في خلق تناغم الحياة المستمر، والعالمية، إيمانًا بالطبيعة الموحدة للحياة، وإشباع الصلاة، مشاعر الفرح والرضا التي تنتج عن اللقاءات الشخصية مع واقع متسامي. ،. ومع ذلك، هناك جوانب أخرى تحتاج إلى الاستكشاف تشمل هذه: تقبل التناقضات، القدرة على العيش مع التناقضات في الحياة الشخصية، التفكير في الأشياء من منظور "كلا-وكلا" بدلاً من

"إما-أو"، عدم الحكم، القدرة على قبول الحياة والآخرين كما هم، مع تجنب إصدار أحكام قيمة، والحساسية لاحتياجات وآلام الآخرين، الوجودية، الرغبة في العيش في اللحظة واحتضان التجارب التي تواجهنا الحياة بها كفرص للنمو والفرح، إحساس فطري بالدهشة والامتنان لجميع السمات المشتركة والفريدة في الحياة يمثل السمو الروحي مجالًا منظمًا هرميًا للوظائف النفسية على المستوى العالم، يوفر مؤشرًا إجماليًا لمستوى التزام الفرد بالواقع غير الملموس ودرجة الدعم العاطفي الذي يشعر به في المقابل. يسمح تحليل الأبعاد الأساسية بتقييم أكثر دقة لكيفية تعامل الفرد مع بحثه عن المعنى (Piedmont ,1999: 6)

أن السمو الروحي ليس خاصية ذاتية محضة موجودة فقط في ذهن الفرد، بل إن خصائص السمو تمثل جانبًا واسع الانتشار نسبيًا في الأداء النفسي البشري، وهي ظاهرة وواضحة بما يكفي لتكون قابلة للتعرّف عليها في سلوك الفرد من قبل الآخرين لم يقتصر ارتباط مقياس السمو الروحي على مجموعة متنوعة من المتغيرات الدينية والروحية، بل أظهر أيضًا صلاحية إضافية من خلال تنبؤه بدرجة كبيرة بعدد من النتائج النفسية ذات الصلة (مثل: تجربة الضغط النفسي، والدعم الاجتماعي، والأسلوب التفاعلي، والسلوك المؤيد للمجتمع، والنمو النفسي)، حتى بعد إزالة التأثيرات التنبؤية للشخصية. وقد أظهر كل من Piedmont و2002) Leach) أن مقياس STS يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات في عينة هندية تضم هندوسًا ومسلمين ومسيحيين، وتدعم دراستهما استخدام مقياس STS كأداة لقياس الجوانب الأساسية للروحانية التي تتجاوز الحدود الثقافية والانتماءات الدينية. (Piedmont،2004: 215)

أحد الخصائص التي يُفترض أن تميز السمو الروحي عن المجالات الأخرى الخمسة في الشخصية هي أن له مرحلة تطورية أطول. يشير كوستا وماكراي بأن الشخصية "تتحدد مثل الجص" بعد سن الثلاثين (كوستا وماكراي، 1994) ومع ذلك، فإن السمو الروحي هو شيء يستمر في التطور طوال فترة الحياة البالغة. تساعدنا تجاربنا في رؤية الأنماط الأكبر في مساعي الإنسان ويتم تعزيز هذا التطور أيضًا من خلال عملية الشيخوخة حيث أن حركتنا الحتمية نحو الموت تحمل في طياتها حاجة للعثور على إغلاق نهائي ومعنى. وبالتالي، قد يكون لدى كبار السن إحساس أكثر تطورًا بالسمو الروحي أو على الأقل يقضون وقتًا أطول في السعي وراءه(Piedmont ,1999: 6).

أشار بيدمونت إلى أن السمو الروحي هو سمة تنضج وتتطور خلال دورة الحياة مع تقدم الأشخاص في العمر، يزداد رغبتهم في إنشاء سياق واسع لتفسير حياتهم وإعطائها معنى هؤلاء المشاركون الشباب نسبيًا هم فقط في بداية رحلاتهم الروحية الخاصة بهم (Piedmont، 2002: 1899).

السمو الروحي هو قدرة أساسية للفرد، مصدر من التحفيز الداخلي الذي يدفع ويوجه ويحدد السلوكيات على الرغم من أن الدين والروحانية هما مجالات تجذب بالتأكيد أولئك الذين لديهم شعور قوي بالسمو، إلا أن هناك طرقًا أخرى يمكن أن تجد فيها هذه الدوافع تعبيرًا. الوطنية، والإيثار الذي يتسم بالتضحية بالنفس، والقومية، والإنسانية العلمانية هي كلها مشاعر تمثل مخرجات لهذا النوع من التحفيز كل من هذه الفلسفات والسلوكيات والحركات تدعو الأفراد إلى تقليص احتياجاتهم الخاصة لصالح المجموعات الأكبر من الصعب تصور أهمية مثل هذه النداءات، لولا بعض الحاجة الفطرية لدى الناس لإيجاد معنى أعمق واتصال وأن علماء النفس كانوا مهتمين منذ فترة طويلة بالطبيعة العليا للبشر كما تنعكس في روحانيتهم أو قدرتهم على السمو وما ظهر هو إجماع على أن هذه الصفات هي مكونات مهمة في تكويننا النفسي، وأنها ليست مجرد امتدادات لاحتياجات أو ميول أخرى. هذه التركيبات تمثل مصادر فريدة للدافعية تلعب دورًا مهمًا في تشكيل الاتجاه والتماسك في حياتنا (Piedmont ,1999: 10) .

ابعاد السمو الروحي

تأتي هذه الأبعاد الجانبية للسمو الروحي من مصدرين اثنين أولاً، من فهم بيدمونت الخاص للروحانية كما هو ممثل في الديانات المختلفة وقراءاته للأدبيات النفسية في هذا المجال.

ثانيًا، قام بيدمونت بتشكيل مجموعة نقاش تضم علماء دين من تقاليد متنوعة، بما في ذلك مجموعات مسيحية مختلفة، واليهودية، والبوذية، والهندوسية.

قضى هؤلاء العلماء يومًا في مناقشة السمو الروحي من وجهات نظرهم الدينية المتنوعة، وقد تم تلخيص نتائج هذه المناقشات في هذه المقاييس وتعريفاتها المصاحبة. (Piedmont ,1999: 5)

ويحدّد بيدمونت سبعة أوجه أو جوانب للسمو الروحي، وهي:

1- الإشباع من الصلاة (Prayer Fulfillment): يشير إلى الشعور بالفرح والرضا الناتج عن ممارسات روحية مثل الصلاة، التأمل، والتفكر يعكس الشعور بالرضا والبهجة الناجم عن تجربة السمو الروحي (مثال: "أجد القوة الروحية والسكينة من خلال عبادتي وتأملاتي") اشار بيدمونت في هذا السياق، تعتبر الصلاة مصدرًا روحيًا قويًا ويمكن استخدامها كوسيلة للتعبير عن الديناميكيات النفسية الفردية، كأداة روحية للتعامل مع المعاناة، والوصول إلى القداسة، ووسيلة للسمو الروحي.

2- الشمولية تشير إلى الإيمان بوحدة الحياة وهدفها (مثال: "أعتقد أننا جميعًا نشترك في رابطة مشتركة على مستوى أعلى") الكلية (Universality): يعكس إيمان الفرد بكونه جزءًا من الإنسانية جمعاء و يعبر عن الإحساس بالمسؤولية الشخصية والاتصال بجميع البشر وهو الإيمان بأن الفرد جزء من واقع إنساني أكبر يمتد عبر الأجيال والمجموعات وهي الإيمان بوحدة الحياة وطبيعتها الشاملة. (مثال: "أشعر بالقلق تجاه الأجيال التي ستأتي بعدي) (Piedmont, 1999: 6)

3- الترابط (Connectedness):أي الإيمان بأن الفرد جزء من أوركسترا إنسانية كبرى، وأن مساهمته ضرورية لاستمرار تناغم الحياة.

4- تحمل التناقضات (Tolerance for Paradoxes):وهي القدرة على التعايش مع التناقضات والتباينات في الحياة الشخصية، والتفكير بنمط "كلاهما معًا" بدلاً من "إما هذا أو ذاك"، أي القدرة على تقبّل اللاتساق والتعقيد.

5- عدم إصدار الأحكام (Nonjudgmentality): وتعني القدرة على تقبّل الحياة والآخرين كما هم، دون إطلاق أحكام قيمية .

6- تجنب إصدار الأحكام (Nonjudgmentality): وهي القدرة على تقبّل الحياة والآخرين كما هم، دون إصدار أحكام قيمية، مع وجود حساسية تجاه احتياجات ومعاناة الآخرين.

7- الوجودية (Existentiality): أي الرغبة في عيش اللحظة والانفتاح على تجارب الحياة باعتبارها فرصًا للنمو والفرح.

8- الامتنان (Gratefulness): وهو شعور فطري بالدهشة والشكر تجاه الجوانب المشتركة والفريدة التي تشكّل حياة الفردويرى مؤلفو هذه الدراسة أن من الضروري إضافة بُعد آخر إلى هذه القائمة. وقد تم التوصل إلى هذا الجانب الإضافي خلال نقاش جمع بين باحثين مشاركين في هذا العمل العلمي، ويتمثّل في الإحساس بالانتماء إلى قضية أو فكرة تتجاوز الفرد نفسه من حيث الأهمية. وقد تقرر منحه اسمًا مؤقتًا هو: التمركز حول الأيديولوجيا (Ideologicality) (Piotrowski et al., 2013:471)

أن السمو الروحي له القدرة على التنبؤ بمجموعة متنوعة من المفاهيم الروحية ذات الصلة وعدد من النتائج النفسية البارزة (مثل تجربة التوتر، والرفاهية، والمواقف تجاه الجنس، وقد أظهر وليتش (2002) أن مقياس السمو الروحي يتعمم عبر الثقافات على عينة من المسلمين والمسيحيين والهندوس في الهند.
(Piedmont, 2009 :166)

يعتبر بيدمونت أن السمو الروحي هو السمة الشخصية السادسة، لذا خلال بناء مقياسه الخاص، قام برفض جميع جوانب التجاوز الروحي التي ترتبط بأي سمة من سمات نموذج الخمس الكبرى (كوستا وماكراي، 1992) ونتيجة لذلك، يتألف مقياسه، الذي يُدعىASPIRES ، من ثلاثة مكونات فقط: تحقيق الصلاة، الكونية، والاتصال (Piedmont ,2010: 12).

كشفت الدراسات أن السمو الروحي يُعد متنبئًا مهمًا لمفاهيم مثل الضغط النفسي والدعم الاجتماعي وأن السمو الروحي ليس صفة ذاتية موجودة فقط في ذهن الفرد، بل تمثل خصائص التجاوز جانبًا نفسيًا إنسانيًا شائعًا إلى حدٍ ما، يكون ظاهرًا ومتميزًا بما فيه

الكفاية ليكون قابلًا للتعرف عليه في سلوك الفرد من قبل الآخرين(Piedmont, 1999: 988) .

أُوضح (Piedmont, 2009)، السمو الروحي (RIS)يمتلك تعريفاً إجرائياً واضحاً، ونتائج قياسه سليمة من الناحية السيكومترية. وعندما يردج ضمن نماذج متعددة المتغيرات، فإن هذا الموضوع يوفر تباينًا تفسيريًا إضافيًا ذا دلالة إحصائية في طيف واسع من النتائج النفسية والاجتماعية.
(Piedmont, 2009 :176)
يقوم السمو الروحي بتشغيل الروحانية من منظور تحفيزي. يُفَسَّر هذا المنظور الروحانية باعتبارها صفة تنبع من داخل الجسم نفسه وتدفع الكائن الحي يتماشى هذا المنهج بشكل كبير مع المنظورات العصبية الروحية (neurotheological) والأنثروبولوجيا الحيوية(theobiological) ، التي تفسر تجاربنا مع المقدس على أنها تنبع بيولوجيًا ويتم تعريفها من خلال قدراتنا الجسدية والعقلية (Piedmont ,1999: 26).
يدعم القوة النفسية والتنبؤية لـ STS الافتراض القائل بأن الروحانية لا تنبع من ممارسات دينية أو انتماءات دينية محددة، بل تمثل سمة فردية تتجاوز الثقافة والسياق. تمثل الروحانية المادة النفسية الخام التي تنشأ منها السلوكيات الدينية. وبما أن شكل التدين يعتمد على الضرورات التاريخية والاجتماعية والثقافية المحددة، يجب أن يتكيف أي مقياس للتدين مع هذه الخصوصيات إذا كان يهدف إلى أن يكون مفيدًا. ومع ذلك، تمثل الروحانية جوانب أكثر عالمية من الفرد التي يمكن التعرف عليها في الهند كما هي في الولايات المتحدة أو ربما في أي مكان آخر في العالم. لا تؤثر الديانة والثقافة على أهمية السمو، على الرغم من أنهما قد تؤثران على كيفية التعبير عن ذلك وتحقيقه (Piedmont ,2007: 30).

منهجية البحث

تُعدُّ منهجية البحث الإطار المنظم الذي يستند إليه الباحث في دراسة الظاهرة العلمية، إذ تُحدِّد الأسس والإجراءات التي يتم من خلالها جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بما يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية وتكتسب منهجية البحث أهميتها من كونها تمثل الضمانة العلمية لسلامة النتائج ومصداقيتها، فضلًا عن دورها في تحقيق الانسجام بين مشكلة البحث وأهدافه وأدواته والأساليب الإحصائية المستخدمة فيه وبما ان الهدف من البحث الحالي التعرف على السمو الروحي فان المنهج الملائم هو المنهج الوصفي.

مجتمع البحث:

يُقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يتناولها الباحث بالدراسة، إذ يمثل المجتمع الإطار الكلي الذي يُفترض تعميم نتائج البحث عليه (الرفوع، 2012: 22). وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بتدريسيي جامعة كربلاء للعام الدراسي 2024-2025م، والبالغ عددهم (2500) تدريسي وتدريسية، موزعين على (17) كلية، منها (6) كليات إنسانية و(11) كلية علمية.
أما من حيث الجنس، فقد بلغ عدد التدريسيين (1406) وبنسبة (56.24%)، في حين بلغ عدد التدريسيات (1094) وبنسبة (43.76%). وفيما يتعلق بالتخصص، فقد بلغ عدد التدريسيين والتدريسيات في التخصصات العلمية (1487) وبنسبة (59.48%)، في حين بلغ عددهم في التخصصات الإنسانية (1013) وبنسبة (40.52%) من مجتمع البحث. ويوضح الجدول (1) ذلك

جدول (1)أعداد تدريسي جامعة كربلاء موزعين بحسب الجنس والتخصص (مجتمع البحث)

ت	التخصص	اسم الكلية	الجنس		المجموع
			ذكور	إناث	
1	العلمي	الطب البيطري	52	30	82
2		العلوم	78	73	151
3		الزراعة	77	57	134

4	الحاسوب	36	55	91
5	الهندسة	187	75	262
6	الطب	94	82	176
7	الصيدلة	43	70	113
8	التمريض	25	48	73
9	تربية لعلوم الصرفة	87	112	199
10	طب الاسنان	41	43	84
11	علوم الطبية التطبيقية	44	78	122
12	كلية التربية للعلوم الانسانية	194	133	327
13	القانون	74	32	106
14	العلوم الاسلامية	76	69	145
15	التربية البدنية وعلوم الرياضة	105	34	139
16	العلوم السياحية	66	23	89
17	الادارة والاقتصاد	127	80	207
	المجموع الكلي والنسبة	1406 (%56.24)	1094 (%43.76)	2500 (%100)

الإنساني

حصل الباحث على هذه الإحصائية من شعبة التخطيط والإحصاء في جامعة كربلاء للعام الدراسي2025-2026. بناءً على كتاب تسهيل المهمة الصادر عن كلية التربية قسم الدراسات العليا /جامعة المستنصرية، ملحق(1)

ثانياً: عينات البحث

تُعد عملية اختيار العينة من الخطوات الأساسية في البحوث التربوية والنفسية، إذ ينبغي أن تمثل مجتمع البحث تمثيلاً دقيقاً وصحيحاً. وتمثل العينة جزءاً من مجتمع الدراسة يشترك معه في الخصائص والصفات، ويلجأ الباحث إلى استخدامها عندما يتعذر دراسة جميع وحدات المجتمع أو عندما تكون العينة كافية لتحقيق أهداف البحث والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي (البياتي وآخرون، 2008: 184). وفيما يأتي عرض تفصيلي للعينات التي تم اختيارها في البحث الحالي:

أ.عينة التحليل الإحصائي:

يشير Nunnaly (1982) إلى أن حجم عينة التحليل الإحصائي يرتبط بعدد فقرات المقياس، إذ ينبغي ألا يقل حجم العينة عن خمسة أمثال عدد الفقرات، وذلك للحد من تأثير الصدفة في نتائج التحليل الإحصائي (Nunnaly, 1982: 262). وبناءً على ذلك، بلغت عينة التحليل الإحصائي في البحث الحالي (260) تدريسيًا وتدريسية، منهم (143) تدريسيًا في التخصصات العلمية والإنسانية، و(117) تدريسية في التخصصات العلمية والإنسانية. كما بلغ عدد أفراد العينة في التخصصات العلمية (131)، وفي التخصصات الإنسانية (129)وقد تم اختيار أفراد هذه العينة بالطريقة

الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب، وذلك لتقارب نسب توزيعهم وفق متغيري الجنس والتخصص في مجتمع البحث، ويوضح الجدول (2) ذلك

جدول (2)

عينة التحليل الإحصائي موزعة بحسب التخصص والجنس والكلية

التخصص	اسم الكلية	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
انساني	كلية التربية للعلوم الانسانية	35	31	66
	التربية البدنية وعلوم الرياضة	19	8	27
	القانون	13	8	21
	العلوم السياحية	12	5	17
المجموع		79	52	131
علمي	العلوم	14	17	31
	الحاسوب	7	13	20
	الهندسة	35	17	52
	علوم الطبية التطبيقية	8	18	26
المجموع		64	65	129
	المجموع الكلي	143	117	260

ب. عينة الثبات:

يتطلب حساب الثبات بما يُعرف بمعامل الاستقرار عبر الزمن إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بعد مرور فترة زمنية محددة، وذلك للتحقق من درجة استقرار القياس عبر الزمن (Zeller & Carmines, 1980: 52). لذا قام الباحث بتطبيق المقاييس على عينة الثبات البالغ عددها (60) تدريسيًا وتدريسية، تم اختيارهم عشوائيًا من كليتين مختلفتين، كما هو موضح في الجدول (3)

جدول (3)

عينة الثبات موزعة حسب الجنس والتخصص

اسم الكلية	ذكور	اناث	المجموع
العلوم الاسلامية	30	–	30
الهندسة	—	30	30
المجموع الكلي			60

ج. عينة البحث الأساسية:

اعتمد الباحث في اختيار عينة البحث الحالي على الطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب، وذلك لملاءمتها لطبيعة المتغيرات المراد دراستها في البحث، إذ تكون هذه المتغيرات مقسمة إلى طبقات يمثل كل منها فئة من مستويات المتغير موضوع الدراسة. ونظرًا إلى أن مجتمع البحث مقسم إلى طبقتين أساسيتين بحسب متغيري الجنس (ذكور / إناث) والتخصص (علمي / إنساني)، فقد تم اعتماد أسلوب العينة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب لضمان تمثيل هذه الطبقات تمثيلًا مناسبًا في العينة.

وبناءً على ذلك، تكونت عينة التطبيق النهائي من (334) تدريسيًا وتدريسية، وبنسبة بلغت (14%) من مجتمع البحث الأصلي، تم اختيارهم من (8) كليات، بواقع (187) تدريسيًا في التخصصات العلمية والإنسانية، و(147) تدريسية في التخصصات العلمية والإنسانية، كما هو موضح في الجدول(4)

جدول (4)

عينة البحث الأساسية موزعة بحسب الجنس والتخصص والكلية

التخصص	اسم الكلية	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
علمي	التربية البدنية وعلوم الرياضة	24	10	34
	التربية للعلوم الانسانية	46	40	86
	القانون	17	9	26
	العلوم السياحية	15	7	22
المجموع		102	66	168
انساني	الهندسة	44	22	66
	الطب	22	25	47
	الصيدلة	10	21	31
	طب الاسنان	9	13	22
المجموع		85	81	166
	المجموع الكلي	187	147	334

أداة البحث: مقياس السمو الروحي Spiritual Transcendence:

بعد اطلاع الباحث على ما تيسر من الادبيات والدراسات السابقة التي تطرقت الى مفهوم السمو الروحي حصل الباحث على عدة مقاييس مثل مقياس (Seidlitz et al., 2002) ومقياس (Piedmont, R. L. 1999)تبنى الباحث مقياس الذي أعدهُ (Piedmont, R. L. 1999)واعتمد الباحث هذا المقياس للأسباب الآتية:-

1- المقياس شامل للمفهوم اكثر من المقاييس الاخرى .

2- قد تم بناؤه وفقاً للأنموذج النظري الذي وضعه لـ(Piedmont,1999).

4. مطبق على عدة ثقافات منها الهندية والمسيحية والاسلامية وغيرها .

3ـ انه يصلح للتطبيق على عينة الدراسة (تدريسي الجامعة) لأن فقراته يمكن ان تقيس المتغير على نفس العينة.

❖ **وصف المقياس بصيغته الاصلية :**

يتكون المقياس من (23) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي الإشباع الروحي ويتكون من (8) فقرات، الشمولية ويتكون من (9) فقرات، الاتصال ويتكون من (6) فقرات، وخمس بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس وهي (1 = لا أوافق2 = لا أوافق إلى حد ما3 = أوافق إلى حد ما4 = أوافق 5= اوافق بشدة)، وعليه فإن أدنى درجة لمقياس السمو الروحي بالصيغة الاولية وأعلى درجة له تتراوح ما بين(115 - 23) درجة وبمتوسط فرضي (69)

فيما يلي المجالات الرئيسية لمقياس السمو الروحي:

المجال الاول:- الإشباع الروحي Prayer Fulfillment

يشير إلى الشعور بالفرح والرضا الناتج عن ممارسات روحية مثل **الصلاة، التأمل، والتفكر**.يعكس الشعور بالرضا والبهجة الناجم عن تجربة السمو الروحي (مثال" :أجد القوة الروحية والسكينة من خلال عبادتي وتأملا)

المجال الثاني: الشمولية Universality

تشير إلى الإيمان بوحدة الحياة وهدفها. (مثال: "أعتقد أننا جميعًا نشترك في رابطة مشتركة على مستوى أعلى").

المجال الثالث:- الاتصال connection

يعكس إيمان الفرد بكونه جزءًا من الإنسانية جمعاء و يعبر عن الإحساس بالمسؤولية الشخصية والاتصال بجميع البشر وهو الإيمان بأن الفرد جزء من واقع إنساني أكبر يمتد عبر الأجيال والمجموعات (مثال" :أشعر بالقلق تجاه الأجيال التي ستأتي بعدي)(Piedmont , 1999).

لذا ترجم الباحث المقياس فضلاً عن استخراج الخصائص السيكومترية، وفيما يأتي وصفا للمقياس وإجراءات ترجمته:

❖ **صدق الترجمة:**

للتحقق من صدق الترجمة قام الباحث بأجراء الخطوات الآتية:

أ. ترجمة المقياس بالاستعانة ببعض الأساتذة المتخصصين في اللغة الانكليزية والعلوم التربوية والنفسية ممن يمتلكون خبرة في مجال الترجمة من اللغة الانكليزية.

ب. عُرضت النسخة المترجمة العربية على أحد المتخصصين لإعادة ترجمتها من اللغة العربية إلى اللغة الانكليزية (ترجمة عكسية).

د. عُرضت النسخة المترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الانكليزية مع النسخة الاصلية للمقياس على متخصص باللغة الانكليزية لمعرفة مدى تطابق النسختين فأشار إلى أن الاتفاق عالٍ بين نسختي المقياس.

ج. عرضت النسخة العربية على متخصص باللغة العربية للتأكد من سلامة صياغة الفقرات.

❖ **التحليل المنطقي لفقرات مقياس السمو الروحي:**

للتحقق من صلاحية فقرات مقياس السمو الروحي بصيغته الاولية و الذي يتكون من (23) فقرة تم عرضه على عدد من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم و البالغ عددهم (16) محكماً لبيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه و تعديل ما يرونه مناسبا و مدى مناسبة البدائل، و لتحليل آراء المحكمين فقد تم اعتماد النسبة المئوية و عُدت كل فقرة صالحة دالة إحصائياً عند نسبة 80%، و كما مبين في الجدول (6)

.

جدول (5)

أراء المحكمين على صلاحية فقرات مقياس السمو الروحي النسبة المئوية

المجال	الفقرات	عدد المحكمين		نسبة الاتفاق	الدلالة
		الموافقون	غير الموافقون		
الاشباع الروحي	8-1	14	2	87.5	0.05
	21-17-4	15	1	93.75	
	19-18	16	0	%100	
الشمولية	16-22-15-2	13	3	81.25	

	%100	0	16	20-11-6-5-3	
	93.75	1	15	23-13-7	الاتصال
	87.5	2	14	10-9	
	81.25	3	13	14	

يتبين من الجدول اعلاه: حصلت موافقة السادة المحمين على صلاحية جميع الفقرات في قياس ما وضعت من أجلـه، لـذا فهي التي ستحلل إحصائياً لحساب بعض المؤشرات الإحصائية.

❖ **التحليل الاحصائي لفقرات مقياس السمو الروحي:**

لذا قام الباحث بأجراء التحليل الاحصائي لفقرات مقياس السمو الروحي بعدة طرائق وهي:

أ. **حساب القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين:**

جدول (6)

القوة التمييزية لفقرات مقياس السمو الروحي

الفقرة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفرق
1	العليا	3.8028	0.95048	10.686	دالة
	الدنيا	2.1127	0.93426		
2	العليا	4.8169	0.63942	8.517	دالة
	الدنيا	3.8310	0.73652		
3	العليا	4.8310	0.37743	8.213	دالة
	الدنيا	4.0704	0.68293		
4	العليا	4.9718	0.16663	11.140	دالة
	الدنيا	3.9859	0.72689		
5	العليا	4.9296	0.25768	12.463	دالة
	الدنيا	3.8310	0.69664		
6	العليا	5.0000	0.00000	14.733	دالة
	الدنيا	3.9577	0.59610		
7	العليا	4.3662	0.76044	16.771	دالة

		0.86724	2.0704	الدنيا	
دالة	-5.635	1.34688	2.9859	العليا	8
		0.69693	4.0000	الدنيا	
دالة	3.998	0.58140	4.5352	العليا	9
		0.75112	4.0845	الدنيا	
دالة	5.212	0.80841	4.5070	العليا	10
		0.86515	3.7746	الدنيا	
دالة	6.619	1.21576	3.5634	العليا	11
		1.06092	2.2958	الدنيا	
دالة	8.503	1.17776	3.8873	العليا	12
		0.98479	2.3380	الدنيا	
دالة	8.05	0.69984	0.4260	العليا	13
		0.75299	1.2242	الدنيا	
دالة	5.385	0.58244	4.5070	العليا	14
		0.93533	3.8028	الدنيا	
دالة	8.357	1.08121	3.7887	العليا	15
		0.80691	2.4507	الدنيا	
دالة	3.875	0.85509	4.6901	العليا	16
		0.87716	4.1268	الدنيا	
دالة	9.517	0.36441	4.8451	العليا	17
		0.92864	3.7183	الدنيا	
دالة	7.938	1.19456	3.6620	العليا	18
		0.84824	2.2817	الدنيا	
دالة	4.953	1.18712	2.9296	العليا	19

		0.93253	2.0423	الدنيا	
دالة	5.279	1.17348	3.2254	العليا	20
		1.04833	2.2394	الدنيا	
دالة	7.312	0.16663	4.9718	العليا	21
		0.86049	4.2113	الدنيا	
دالة	4.066	0.85509	4.3099	العليا	22
		0.99678	3.6761	الدنيا	
دالة	4.622	1.36587	3.1408	العليا	23
		0.95912	2.2254	الدنيا	

القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (258) وبمستوى دلالة (0.05) تساوي (1.96).

ب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال وبالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

مجال كما مبين في الجدول (7)

رقم الفقرة	قيم معامل الارتباط			
	المجال 1	المجال 2	المجال 3	المجموع
1	0.573			0.545
4	0.545			0.466
8	0.671			0.480
12	0.466			0.546
17	0.694			0.482
18	0.480			0.640
19	0.718			0.637
21	0.694			0.618
المجال 1		0.731	0.536	0.820
2		0.584		0.726

3		0.534		0.516
5		0.454		0.707
6		0.600		0.515
11		0.515		0.791
15		0.590		0.493
16		0.598		0.744
20		0.605		0.664
22		0.725		0.493
المجال الثاني	0.731		0.668	0.591
7			0.507	0.643
9			0.498	0.574
10			0.570	0.643
13			0.667	0.507
14			0.661	0.742
23			0.477	0.583
المجال الثالث	0.536	0.668		0.830
المجموع				

القيمة الجدولية الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون عند درجة حرية (258) وبمستوى دلالة (0.05) تساوى (0.098)

جدول (8) المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير الروتيني

الإحصاء	القيمة
المتوسط	85.7808
الخطأ المعياري للمتوسط	.53068
الوسيط	86.0000
المنوال	93.00[a]
الانحراف المعياري	8.55699
التباين	73.222
الالتواء(Skewness)	-.001

الخطأ المعياري للالتواء	.151
التفلطح(Kurtosis)	-.937
الخطأ المعياري للتفلطح	.301
المدى	34.00
الحد الأدنى	70.00
الحد الأقصى	104.00

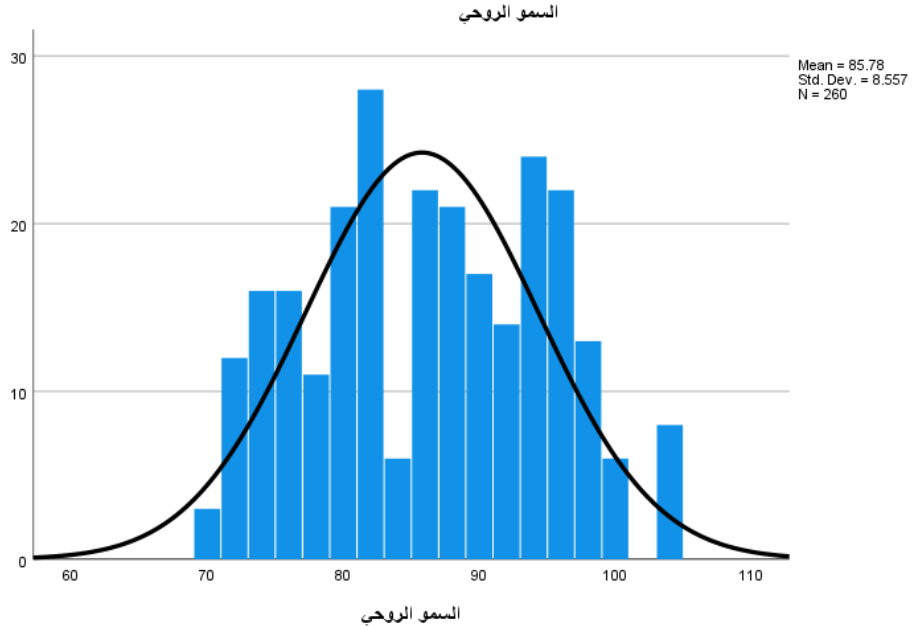

❖ **وصف مقياس السمو الروحي وتصحيحه بصيغته النهائية:**

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية لمقياس السمو الروحي والذي يتكون من (23) فقرة وقد توزعت الفقرات على ثلاث مجالات، ويتضمن المجال الأول الاشباع الروحي (8) فقرات، والمجال الثاني الشمولية (9) فقرات، والمجال الثالث الاتصال (6) فقرات، ، (= 1)لا أوافق2 = لا أوافق إلى حد ما3 = أوافق إلى حد ما4 = أوافق 5= اوافق بشدة) ، وعليه فإن أدنى درجة لمقياس السمو الروحي بالصيغة الاولية وأعلى درجة له تتراوح ما بين(115 - 23) درجة وبمتوسط فرضي (69).

خامساً/ الوسائل الإحصائية:

لمعالجة البيانات التي تم جمعها لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بالإضافة الى برنامج اموس وبرنامج الاكسل وباستعمال الوسائل الإحصائية الاتية:-

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independe Samples T Test): لاستخراج القوة التمييزية لمقاييس البحث.
2. الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test): لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات افراد العينة على مقاييس البحث.
3. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لإيجاد معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية، ودرجة الفقرة

بالمجال الذي تنتمي اليه، ودرجة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية لمقاييس البحث، وكذلك لإيجاد الثبات بطريقة إعادة الاختبار، فضلاً عن العلاقة بين متغيرات البحث الرئيسة.

4. التحليل العامي التوكيدي (Confirmatory factor Analysis): للتحقق من صدق مقاييس البحث .

5. معادلة الفاكرونباخ (Cronbach's alpha): لاستخراج الثبات.

6. اختبار سميرنوف (Smirnov Test): لمعرفة اعتدالية التوزيع الطبيعي.

7. اختبار تحليل التباين الآحادي (Analysis Of Variance): للتعرف على معنوية نموذج الانحدار (Anova)

الهدف الاول : تعرف السمو الروحي لدى تدريسي الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس السمو الروحي على أفراد العينة، وأشارت النتائج إلى أن متوسط درجات أفراد العينة على المقياس بلغ (85.78) درجة وبانحراف معياري مقداره (8.55)، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (69) درجة يلاحظ أنه أعلى من المتوسط الفرضي، وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والبالغة (31،621 تبين أنه دال معنويا عند مستوى دلالة (0.05)) ودرجة حرية (333) ولصالح متوسط العينة والجدول (9) يوضح

جدول (9) **الأختبار التائي للفرق بين متوسط درجات السمو الروحي لدى أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس**

الإحصاء	القيمة
المتوسط الحسابي(Mean)	**85.78**
الانحراف المعياري(SD)	**8.55**
الخطأ المعياري(SE)	**0.530**
الوسط الفرضي للمقياس	**69**
قيمة t المحسوبة	**31.621**
درجة الحرية(df)	**333**
مستوى الدلالة.Sig	**0.05**

ويتضح كذلك من الجدول اعلاه إلى أن تدريسي الجامعة يتسمون بمستوى مرتفع من السمو الروحي إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (31.621) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (333) ، وهو يشير إلى حضور قوي للبعد الروحي في حياتهم المهنية والشخصية

ويمكن تفسير هذه النتيجة استنادًا إلى نظرية بيدمونت للسمو الروحي (Piedmont, 2010) وإلى الأدبيات البحثية ذات الصلة.

وفقًا لنظرية بيدمونت، يُعد السمو الروحي بُعدًا نفسيًا متجاوزًا (Transpersonal)يتخطى حدود الخبرات

الشخصية والدوافع المرتبطة بالهوية الذاتية، ويشير بيدمونت إلى أن هذه الجوانب تعمل كقوة داخلية تمنح الفرد قدرة أكبر على تفسير الأزمات، وتنظيم الانفعال، وبناء رؤية أوسع تتجاوز الضغوط المباشرة وانطلاقًا من هذا الإطار، يمكن تفسير ارتفاع السمو الروحي لدى تدريسي الجامعة على أنه انعكاس لامتلاكهم موارد معنوية وقيمية متجذّرة تمنحهم إحساسًا أعمق بالرسالة المهنية والغاية من العمل الأكاديمي، بما يخلق نوعًا من التوازن النفسي والتوافق الداخلي (بيدومت ، 1999).

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة Hanfstingl (2013) التي بينت أن الدور التنبؤي للسمو الروحي يزداد وضوحًا لدى الأفراد الأكبر سنًا أو الأكثر خبرة، وأن الأبعاد الروحية — سواء الدينية أو الوجودية — تسهم في تكوين نمط من "السمو الروحي" يساعد الفرد على مواجهة المواقف المجهدة. وبالنظر إلى أن أغلب تدريسي الجامعة يتمتعون بخبرة مهنية وحياتية طويلة، فإن ارتفاع مستوى السمو الروحي لديهم يتوافق مع ما تنبأت به الدراسة(Hanfstingl, 2013:12)

وتعزز هذه النتائج أيضًا ما خلصت إليه دراسة Gutierrez & Dorais (2021)التي أوضحت أن السمو الروحي ليس ثابتًا، بل ينمو بمرور الزمن ويتفاعل مع أنشطة ذهنية مثل التأمل،وينسجم ذلك مع افتراضات بيدمونت بأن السمو يمثل بُعدًا ديناميكيًا يتطور عبر التجربة والخبرة (Gutierrez & Dorais,2021:14) .

وبذلك، يمكن القول إن نتائج الدراسة الحالية تنسجم بصورة قوية مع نظرية بيدمونت والدراسات السابقة، وتدل على أن السمو الروحي يشكل موردًا نفسيًا أساسيًا لدى تدريسي الجامعة. فهو يساهم في بناء إحساس عميق بالمعنى والغاية، ويمنحهم القدرة على رؤية ضغوط الحياة المهنية ضمن إطار أوسع، مما يعزز التوافق النفسي والتأقلم الإيجابي وكما تعكس هذه النتائج امتلاك أفراد العينة مستويات عالية من الاتصال الروحي وإشباع المعنى والاتساق الداخلي، وهي مكونات جوهرية تفسّر قدرتهم على مواجهة التحديات الأخلاقية والمهنية بثبات واتزان. وبالتالي، يشير ارتفاع السمو الروحي إلى امتلاك التدريسيين منظومة قيم روحية داخلية تُسهم بصورة جوهرية في تعزيز صمودهم الأخلاقي وجودة أدائهم الأكاديمي.

الهدف الثاني :- الفرق في السمو الروحي وفق متغيري الجنس (ذكور – اناث) التخصص (علمي – انساني)

تشير النتائج إلى أن متوسط مستوى السمو الروحي للإناث (87.02) أعلى من الذكور (84.14)، مع وجود فرق دال إحصائيًا حيث القيم التائية المحسوبة (2.718) أكبر من القيمة الجدولية (1.969) عند مستوى الدلالة 0.05. وهذا يدل على أن الاختلاف بين الجنسين في تجربة السمو الروحي **حقيقي وليس صدفة** ضمن العينة المدروسة والجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10)

الاختبار التائي لدلالة الفرق في السمو الروحي

وفق متغير الجنس (ذكور– إناث)

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيم التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة عنده 0.05%

ذكور	**187**	84.14	8.49	2.718	1.969	دالة
إناث	**147**	87.02	8.43			

وفقًا لبيدمونت، يُنظر إلى السمو الروحي على أنه **بعد شخصي مستقل عن الأبعاد الدينية التقليدية، يعكس قدرة الفرد على تجربة المعنى العميق، الوحدة الداخلية، والاتصال بالقيم العليا** .ويعتمد هذا البعد على السمات النفسية الأساسية مثل **التأمل الذاتي، الاحترام للذات، والتوجه نحو الخير العام**، والتي تعزز الصمود النفسي والتوازن الداخلي.

في هذا السياق، يشير ارتفاع متوسط الإناث إلى أنهن أكثر قدرة على **الارتقاء بالتجارب الروحية اليومية، والانغماس في الممارسات التي تعزز الاتصال بالقيم العليا والمعنى الشخصي**، بما يتماشى مع نتائج بيدمونت التي أشارت إلى أن النساء غالبًا يظهرن مستويات أعلى في البعد الروحي المستقل نظرًا لحساسية أكبر للتجارب الداخلية وارتباط أعمق بالقيم النفسية والروحية.

بالتالي، تعكس النتائج أن **الجنس عامل مؤثر في مستوى السمو الروحي**، مع تميز الإناث بمستويات أعلى، وهو ما يدعم نموذج بيدمونت للسمو الروحي كبعد نفسي مستقل له تأثير واضح على التجربة الروحية اليومية للفرد.

بالتالي، تعكس هذه النتائج أن الجنس يمثل عاملًا مؤثرًا في تجربة السمو الروحي، حيث تتميز الإناث بمستوى أعلى من الاتصال بالقيم الروحية والتجارب التي تنمي البعد الروحي، بما يتوافق مع الإطار النظري للدراسات الروحية والنفسية السابقة

فيما يتعلق بمتغير التخصص تشير النتائج إلى أن متوسط مستوى السمو الروحي لدى التخصص الإنساني (86.06) أعلى قليلًا من التخصص العلمي (85.62)، إلا أن القيمة التائية المحسوبة (0.406) أقل من القيمة الجدولية (1.969) عند مستوى دلالة 0.05، مما يدل على أن هذا الفرق غير دال إحصائيًا .بعبارة أخرى، لا يوجد تأثير للتخصص الأكاديمي على مستوى السمو الروحي ضمن عينة الدراسة والجدول (11) يوضح ذلك

جدول (11)
نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في السمو الروحي
وفق متغير التخصص (علمي – إنساني)

التخصص	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	**168**	85.62	8.37	0.406	1.969	غير دالة
إنساني	**166**	86.06	8.91			

وفقًا لبيدمونت، السمو الروحي يُنظر إليه كبعد نفسي مستقل يعكس الاتصال بالقيم العليا، إيجاد معنى الحياة، والوحدة الداخلية، ولا يعتمد بالضرورة على الخلفية الأكاديمية أو التخصص العلمي مقابل الإنساني. الفرق الطفيف بين المتوسطين قد يُعزى إلى الفروق الفردية

في الممارسات الروحية والقدرة على التأمل الذاتي، لكن هذه الفروق ليست كافية لإحداث تأثير إحصائي ملموس.

بالتالي، تدعم هذه النتائج النموذج النظري لبيدمونت الذي يعتبر السمو الروحي بعدًا نفسيًا شخصيًا مستقلًا عن المتغيرات الديموغرافية أو التخصص الأكاديمي، ما يعني أن كل من التدريسيين في التخصص العلمي والإنساني لديهم فرص متساوية لتجربة السمو الروحي وتحقيق الاتصال بالقيم العليا.

أولاً: الاستنتاجات

1- إنَّ تدريسيي الجامعة يمتلكون مستويات مرتفعة من السمو الروحي، الأمر الذي يعكس وجود منظومة قيمية ومعنوية داخلية تسهم في تعزيز الاتزان النفسي وتدعم قدرتهم على مواجهة التحديات المهنية والحياتية.

2- يتبيّن أن السمو الروحي يشكّل موردًا نفسيًا ومعنويًا مهمًا يسهم في دعم تدريسيي الجامعة، ويعزز قدرتهم على الثبات القيمي في مواجهة التحديات المهنية.

3- تشير الاستنتاجات إلى أن العلاقة بين الصمود الأخلاقي والسمو الروحي تتسم بطابع عام لا يتأثر باختلاف الجنس، مما يدل على أن هذا الارتباط يرتكز إلى موارد نفسية وقيمية مشتركة لدى التدريسيين من الذكور والإناث على حدٍّ سواء.

ثانياً: التوصيات

بناءً على النتائج التي توصل إليها الباحث من بحثه يوصي بالآتي:

١. العمل على تنمية الجوانب الإيجابية لدى التدريسين والمتمثلة بالسمو الروحي ، من خلال تهيئة الظروف الملائمة لغرس هذه السمات والعوامل في شخصية التدريسي.

4. جعل أجواء الاكاديمية تتسم بالسمو الروحي بما يتناسب مع طبيعة المحاضرات والمهام التي يكلف بها ، الأمر الذي يسهم في ظهور السمو الروحي لديهم مما يزيد من مستوى أدائهم.

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً لمجالاته، يقترح الباحث ما يأتي:

1. إجراء دراسات لاحقة على عينات مختلفة مثل طلبة الجامعات والمعلمين وأعضاء الهيئات التعليمية في مراحل دراسية أخرى.
2. دراسة أسهام متغيرات نفسية وروحية أخرى في السمو الروحي مثل التسامي الديني، الذكاء الروحي، المعنى في الحياة.
3. دراسة الفروق في السمو الروحي وفق متغيرات أخرى (الخبرة المهنية، العمر، مكان السكن، الحالة الاجتماعية).

المصادر العربية:

- القرآن الكريم
- البياتي، عبد الجبار وتوفيق محمد عبد العال وغازي، خليفة . (٢٠٠٨). **طرق ومناهج البحث العلمي**، ط١، مؤسسة الوراق للنشر التوزيع، عمان – الأردن.
- الرفوع ، عاطف عايد .(2012) . **مدخل في الاحصاء التربوي** ، ط1،دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .

المصادر الانكليزية :

- Beheshtifar, M., & Zare, E. (2013**). Effect of spirituality in workplace on job performance.** Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business, 5(2), 248–254.
- Gutierrez, D &.Dorais, S., (2021). *The influence of spiritual transcendence on a centering meditation: A growth curve analysis of resilience*. **Religions,**

psychosocial outcome from an outpatient substance abuse program. *Psychology of Addictive Behaviors*, 18(3), 213–222. https://doi.org/10.1037/0893-164X.18.3.213

- Piedmont, R. L. (2007). **Cross-cultural generalizability of the Spiritual Transcendence Scale to the Philippines: Spirituality as a human universal**. *Mental Health, Religion & Culture*, 10(2), 89–107. https://doi.org/10.1080/13674670600615438
- Piedmont, R. L., & Leach, M. M. (2002). **Spirituality as a universal aspect of human experience: Cross-cultural generalizability of the Spiritual Transcendence Scale in India**. *American Behavioral Scientist*, 45(12), 1888–1900. https://doi.org/10.1177/0002764202045012008
- Piedmont, R. L., Ciarrochi, J. W., Dy-Liacco, G. S., & Williams, J. E. G. (2009). **The empirical and conceptual value of the spiritual transcendence and religious involvement scales for personality research**. *Psychology of Religion and Spirituality*, 1(3), 162–179. https://doi.org/10.1037/a0016357
- Piedmont, R., Dy-Liacco, G. S., Kennedy, M. C., & Parker, D. J. (2006). **Spiritual transcendence as an unmediated causal predictor of psychological growth and worldview among Filipinos**. *Journal of Research in Personality*, 40(6), 1134–1145.

12(8), Article 573. https://doi.org/10.3390/rel12080573

- Hanfstingl, B. (2013). **Ego and spiritual transcendence: Relevance to psychological resilience and the role of age**. *Evidence-Based Complementary and Alternative Medicine*, 2013, Article 949838, 1–9. https://doi.org/10.1155/2013/949838
- İme, Y., Ekşi, H., & Ekşi, F. (2019). **Adaptation of Spiritual Transcendence Scale to Turkish: Validity and reliability study**. *İnönü University Journal of the Faculty of Education*, 20(3), 1008–1020. https://doi.org/10.17679/inuefd.533772
- McGhee, P., & Grant, P. (2017). **The transcendent influence of spirituality on ethical action in organizations**. *Journal of Management, Spirituality & Religion*, 14(2), 160–178. https://doi.org/10.1080/14766086.2016.1268539
- Nunnally, J. C. (1982). **Psychology theory**. New York, NY: McGraw-Hill.
- Piedmont, R. L. (1999). **Does spirituality represent the sixth factor of personality? Spiritual transcendence and the five-factor model**. *Journal of Personality*, 67(6), 985–1013. https://doi.org/10.1111/1467-6494.00080
- Piedmont, R. L. (2004). **Spiritual transcendence as a predictor of**

- Subawa, N. S., Baykal, E., Basmantra, I. N., Mimaki, C. A., & Yorulmaz, H. (2024). **A cross-cultural analysis of spiritual transcendence and its impact on job satisfaction, job security, and life satisfaction in Bali and Türkiye: Mediator effect of earthquake anxiety**. *Frontiers in Psychology*, 15, Article 1402685. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.1402685
- Tiwari, G., & Pathak, P. (2018). **Ethical behavior through the lens of workplace spirituality: A review agenda**. *International Journal of Business Ethics in Developing Economies*, 7(1), 23–31. http://publishingindia.com/ijbede/
- Zeller, R. A., & Carmines, E. G. (1980). **Measurement in the social sciences: The link between theory and data**. London, UK: Cambridge University Press.

https://doi.org/10.1016/j.jrp.2006.02.004

- Piotrowski, J. P., & Żemojtel-Piotrowska, M. (2020). **Spiritual transcendence and helping behavior: Helping toward ingroups and outgroups**. *Psychology of Religion and Spirituality*. Advance online publication. https://doi.org/10.1037/rel0000286
- Piotrowski, J. P., Żemojtel-Piotrowska, M., & Clinton, A. (2020). **Spiritual transcendence as a buffer against death anxiety**. *Current Psychology*, 39, 994–1000. https://doi.org/10.1007/s12144-018-9981-1
- Piotrowski, J., Skrzypińska, K., & Żemojtel-Piotrowska, M. (2013). **The scale of spiritual transcendence: Construction and validation**. *Roczniki Psychologiczne/Annals of Psychology*, 16(3), 469–485. https://doi.org/10.18290/rpsych.2013.16.3-6